الأمم المتحدة S/2021/45

مجلس الأمن

Distr.: General
18 January 2021
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة 14 كانون الثاني/يناير 2021 موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لليمن لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات حكومتي، يُشرّفني أن أحيل طيه موجزاً تنفيذياً لنتائج التحقيقات في الهجوم الإرهابي الذي استهدف رئيس الوزراء وأعضاء مجلس الوزراء في مطار عدن الدولي في 30 كانون الأول/ديسمبر 2020 (انظر المرفق). ويفيد الموجز بأن الأفرقة واللجان المكلفة بالتحقيق في الهجوم قد حصلت على أدلة قاطعة تثبت مسؤولية المليشيا الحوثية عن هذه الجريمة. ونظراً لأن الهجوم قد استهدف منشأة مدنية (مطار عدن) وهدد سلامة الطيران المدني ونظم الملاحة الجوية في اليمن تهديدا مباشرا، فإنه يقع بلا شك في إطار الإرهاب وفقاً للقوانين الوطنية والإقليمية والدولية.

وأود أن أكرر أن هذه ليست المرة الأولى التي تقوم فيها الميليشيا الحوثية بارتكاب انتهاكات خطيرة من هذا القبيل لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني. وقد سبق للمليشيا الحوثية أن استهدفت مطارات مدنية في المملكة العربية السعودية. فعلى سبيل المثال، استهدفت المليشيا الحوثية مطار أبها في 12 تموز/يوليه 2019، مما أسفر عن إصابة ما يزيد على 26 شخصاً في صالة الوصول (وفقاً لبيان صادر عن وكالة الأنباء السعودية الرسمية)، إضافة إلى الجرائم المروعة التي ارتكبتها ضد شعبنا في المناطق الخاضعة لسيطرتها أو في مناطق التماس.

وأثبتت التحقيقات أن الهجوم كان يهدف إلى قتل أعضاء الحكومة والسلطة المحلية في محافظة عدن. وكانت القذائف موجهة لهذا الغرض تحديدا، مما كان سيؤدي (لو تحققت أهداف الهجوم) إلى حالة من الفوضى، ولكانت العواقب الداخلية كارثية على المستويات السياسية والاقتصادية والإنسانية. وفي سياق العملية السياسية، كان من شأن هذا الهجوم أن يقضي تماما على الأمل في تلك العملية.

والحكومة اليمنية الجديدة، التي استهدفها الهجوم، هي حكومة سلام قد شُكِّلت وفقا لاتفاق الرياض المبرم بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي في تشرين الثاني/نوفمبر 2019، بعد مفاوضات طويلة رعتها المملكة العربية السعودية لأكثر من سنة ونصف منذ آب/أغسطس 2019 لإنهاء النزاع والعودة إلى المسار السياسي في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة. وهو يمثل نموذجاً للتوافق بين اليمنيين لإنهاء الحرب واستعادة المسار السياسي وتمهيد الطريق لاتفاق سلام شامل في اليمن بأسره. وإن استهداف هذه الحكومة ومحاولة قتل أعضائها يهدف إلى خلق مناخ من عدم الثقة وتأجيج النزاع، وبالتالي مضاعفة الأزمات السياسية والإنسانية والاقتصادية في اليمن.

الرجاء إعادة استعمال الورق

وأرجو ممتنا إتاحة هذه الرسالة ومرفقها لأعضاء مجلس الأمن للنظر فيهما على الفور وإصدارهما باعتبارهما وثيقة من وثائق المجلس.

(توقيع) عبد الله علي فضل **السعدي**
السفير
الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة 14 كانون الثاني/يناير 2021 الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لليمن لدى الأمم المتحدة

]

[الأصل: بالعربية]

ملخص تنفيذي لنتائج التحقيقات التي أجرتها وزارة الداخلية اليمنية والفرق المساعدة لها بخصوص الهجوم الإرهابي الذي استهدف القتل الجماعي لرئيس الوزراء وأعضاء الحكومة اليمنية في مطار عدن الدولي في 30 كانون الأول/ديسمبر 2020

موجز:

بتاريخ 30 كانون الأول/ديسمبر 2020 وبعد هبوط طائرة "اليمنية" (رحلة رقم IY535) القادمة من الرياض وعلى متنها رئيس وأعضاء الحكومة، وأثناء مراسيم الاستقبال للحكومة، تعرض مطار عدن الدولي لقصف بثلاثة صواريخ باليستية قصيرة المدى بحسب ما هو مبين أدناه، أدت إلى استشهاد 17 وإصابة 138 شخصا من المدنيين من موظفي المطار والمسافرين وبعض المستقبلين، ومن بين القتلى ثلاثة من موظفي اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وأصيب ثلاثة آخرون من موظفي الصليب الأحمر من بين الذين كانوا في صالة المغادرة بانتظار صعود ذات الطيارة في الرحلة رقمIY612 المتوجهة إلى القاهرة.

كما تسبب القصف بأضرار مادية كبيرة بالبنية التحتية لصالات المطار، إضافة إلى التهديد لسلامة الملاحة الجوية والطيران المدني بشكل عام.

تفاصيل الاستهداف:

الصاروخ الأول:

- في الساعة 13.24.34 ضرب الصاروخ الأول صالة كبار الشخصيات عند الإحداثيات (38 P 503968, 7852 N) (الصورة 1).
- اخترق الصاروخ الجدار الخرساني وانفجر في الطابق الأرضي للصالة، وأحدث حفرة بقطر مترين على شكل قوس سقوط مما يؤشر بوضوح إلى اتجاه القصف الناتج بين مدخل الصاروخ وانفجاره على أرضية الصالة (الصور 2 و 3 و 4 و 5).
- تعرضت الصالة لأضرار بالغة جراء الانفجار (الصورتان 6 و 7).

(الصورة 1)

(الصورة 2)

(الصورة 3)

(الصورة 4)

(الصورة 5)

(الصورة 6)

(الصورة 7)

(الصورة 8)

الصاروخ الثاني:

- في الساعة 13.25.9 سقط الصاروخ الثاني الذي كان يستهدف مدرج الطائرة المربع رقم 1 والذي كان من المفترض أن تهبط فيه الطائرة، وتم تغييره بسبب حشود المستقبلين إلى المربع الثاني في حافة رصيف الصالة كما هو موضح في الصورة 9.
- تبعد نقطة الارتطام حوالي 30 مترا من موقع الصـــاروخ الأول، وحوالي 50 مترا من الموقع الذي توقفت فيه الطائرة.
- عرض الحفرة التي خلفها ارتطام الصاروخ حوالي 3 أمتار بعمق 1,3 متر تقريبا (الصورة 10).
- يعتقد بأنه صـاروخ عالي السـرعة، ومن خلال فوهة حفرة الانفجار يتضـح أنه اتخذ شـكلا مائلا بشكل يشير إلى زاوية دخول الصاروخ، واتجاه نقطة وزاوية الدخول مشابه لاتجاه وزاوية الانفجار (الصورة 11).
- امتص الجدار الخرساني السميك للرصيف صدمات الارتطام مما خفف من نتيجة الأضرار التي لحقت بالمطار.
- يحتوي الرأس القتالي على مادة محرقة وذلك من خلال الصـــورة وكمية اللهب وبقايا مواد محترقة بقيت في الموقع.

(الصورة 9)

(الصورة 10)

(الصورة 11)

الصاروخ الثالث:

- عند الساعة 13.25.33 سقط الصاروخ الثالث ويبعد الموقع حوالي 15 مترا من موقع الصاروخ الأول وعلى بعد 50 مترا من الموقع الذي توقفت فيه الطائرة (الصورة 12).
- قطر الحفرة أصغر من قطر الصاروخين (1 و 2)، حوالي 75 سم والعمق 35 سم (الصورة 13).
- تختلف العبوة المتفجرة في هذا الصاروخ وليست من نفس حشوة الصاروخين (1 و 2)، ولا تشبه بقايا الحطام التي تم العثور عليها بالقرب من نقطة الارتطام الموجودة في نقاط الصاروخين (1 و 2).

(الصورة 12)

(الصورة 13)

(الصورة 14) – مواقع سقوط الصواريخ مقارنة ببعضها البعض (الصورة 14)

مواصفات المقذوفات:

من خلال فحص مقاســـات الحفر والعمق والقطر وتحليل وفحص الحطام المتبقي من الصـــواريخ والصور والفيديوهات التي تم استخراجها من كاميرات المراقبة في مطار عدن، يتبين ما يلي:

- نوع صـــاروخ باليســـتي قصـــير المدى يبلغ مداه بين 90 و 160 كم يحمل الرأس المتفجرة ما بين 50-70 كغ، ويتطابق مع صاروخ BM-30 SMERTCH الروسي، أو الصواريخ الإيرانية تحت مسميات *فجر/3*، *وقدس*، *وبدر* من صناعة مؤسسة باسداران الإيرانية.

اتجاهات وزوايا القصف:

من خلال تتبع وفحص مسارات وزوايا واتجاهات سقوط الصواريخ يتبين ما يلي:

- الصاروخان 1 و 3 لهما نفس الدرجة وهما متوازيان والمسافة بين موقعي الارتطام حوالي 15 مترا، بزاوية 40 درجة وزاوية ســـقوط 50 درجة، فيما يأخذ الصـــاروخ 2 مســـارا مقاربا لمواقع ســـقوط الصاروخين 1 و 3 بزاوية 35 درجة وزاوية سقوط 55 درجة (الصور 15 و 16 و 17).
- اتجاه مسار الصواريخ 1 و 2 و 3 من اتجاه الشمال المائل قليلا للغرب.

(الصورة 15)

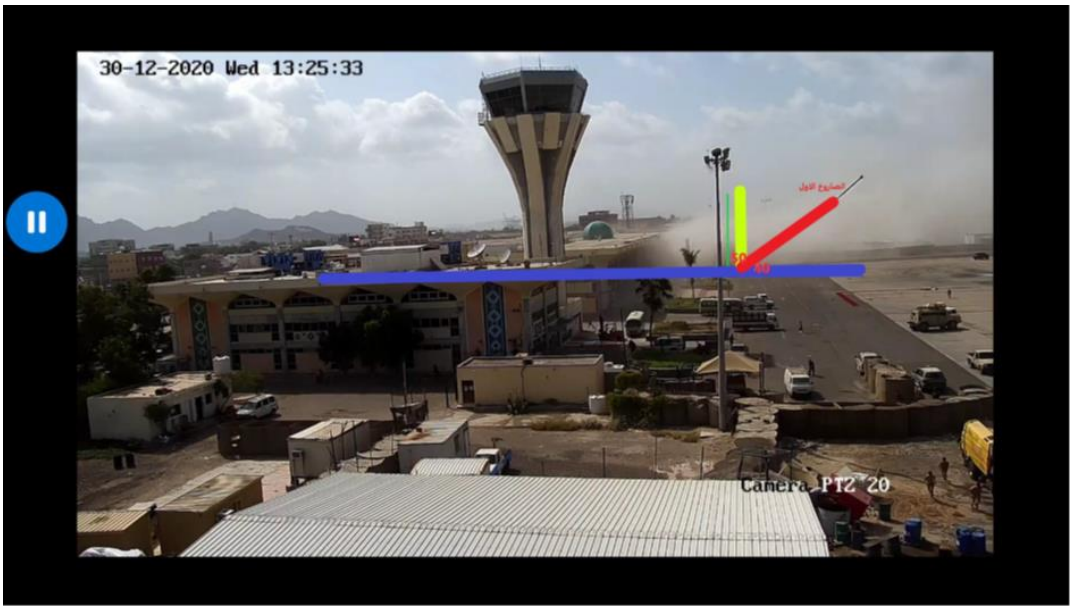

(الصورة 16)

(الصورة 17)

المعلومات التي جمعتها الأجهزة الأمنية والاستخباراتية:

تضمنت المعلومات التي وردت في تقارير أجهزة الاستخبارات العسكرية، جهاز الأمن القومي، وجهاز الأمن السياسي قبل وبعد الجريمة الإرهابية الكثير من المعلومات ذات الصلة بالتخطيط والتنفيذ للحادث، ومن بينها:

- إنشاء ونقل منصات ومواقع إطلاق صواريخ في المناطق الواقعة تحت سيطرة الحوثيين شمال وشمال غرب عدن،
- تحركات لعدد من القيادات الحوثية، يرافقهم خبراء يعتقد بأنهم غير يمنيين، في المناطق الواقعة شمال وشمال غرب عدن، بما فيها تحركات في نفس يوم الحادث،
- بالتزامن مع استهداف مطار عدن الدولي ورئيس وأعضاء الحكومة، تم شن هجمات هي الأعنف في مواقع شمال محافظة عدن، وتحديدا في مناطق التماس بمحافظة الضالع،
- أفاد شهود عيان في مناطق مختلفة في شمال وشمال غرب عدن عن رؤيتهم وسماعهم لإطلاق صواريخ باتجاه عدن، وهو ما أكدته بعض الفيديوهات التي تم نشرها في وسائل التواصل الاجتماعي، وتم التأكد من صحتها.

الإطار القانوني:

- الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية وسلامة الطيران المدني،
- الاتفاقية الدولية لقمع الهجمات الإرهابية بالقنابل لسنة 1997،
- الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب،
- القانون الدولي الإنساني (اتفاقيات جنيف والبروتوكولات الإضافية)،
- قانون الجرائم والعقوبات اليمني رقم 12 لسنة 1994.

الاستنتاجات:

من خلال المعاينة والاطلاع على ما رفع من تقارير، والفحص للشـــظايا المؤمنة وبؤر الانفجارات التي أحدثتها ومراجعة جميع التقارير التي وصلتنا من الجهات ذات الاختصاص والمصادر الأخرى، توصلنا إلى الاستنتاجات التالية:

- المقذوف عبارة عن صاروخ باليستي قصير المدى يبلغ مداه من 90 – 160 كم.
- الرأس القتالي للمقذوف يحمل من 50 – 70 كغ من مادة TNT, M شـــديدة الانفجار، وذلك من خلال مقاسـات قطر الرأس القتالية من الشـظايا المتبقية، وأيضـا عمق وعرض الحفرة التي أحدثها الانفجار، والأرض ونوعية الخرسانة التي تم فيها الانفجار.
- تم إطلاق الصـواريخ الثلاثة من مسـافة أكثر من 100 كم وذلك من خلال زاوية السقوط للصـاروخ ونفاذ كمية الوقود الدافع للمقذوف.
- تم اسـتخدام نظام ملاحي لتوصـيل المقذوف إلى الهدف بشـكل دقيق جدا، ونظام G.P.S متقدم، تكاد تكون نسبة الخطأ فيه "صفراً"، وهذا النظام لا يملكه في اليمن إلا ميليشيات الحوثي من خلال الخبراء اللبنانيين والإيرانيين، أو دول أخرى في الإقليم الجغرافي.
- الحوثيون هم الجماعة الوحيدة التي تسـتخدم هذا النوع من الصـواريخ الباليسـتية، وسـبق لها أن اسـتخدمت صـواريخ مشـابهة ومطابقة لنوعية وطريقة تصـميم الصـواريخ في عمليات اسـتهداف سابقة.
- ثبت أن اتجاه مسـار الصـواريخ التي اسـتخدمت في الهجوم الصـاروخي على مطار عدن الدولي قدمت من اتجاه الشمال المائل إلى الغرب.
- من خلال المعاينة والنزول والاطلاع على تقارير الخبراء في مسرح الجريمة وما هو بأيدينا، اتضح أن الجهة التي تمتلك مثل هذه التقنيات هي جماعة الحوثي.
- سبق أن استخدمت جماعة الحوثيين صواريخ مشابهة في استهداف لمناطق آهلة بالسكان بمحافظة مأرب، واستهداف قيادات محلية وعسكرية في مناطق مختلفة.
- من خلال المدى والاتجاهات والمسـارات للصـواريخ، يتبين بما لا يدع مجالا للشـك أنه تم إطلاقها من المناطق الواقعة تحت سـيطرة الحوثيين، وباسـتخدام ذات التقنيات والمنظومات الملاحية التي اســـتخدمت في هجمات مماثلة داخل الأراضـــي اليمنية، أو باتجاه المملكة العربية الســـعودية، وخصوصا في استهداف المطارات المدنية.
- من خلال بقايا الحطام الذي تم جمعه وتحليله، وما زال العمل جاريا على تحليل وفحص الحطام ومقارنته بأسـلحة تم اسـتخدامها في أماكن أخرى، تبين أن هناك تشـابهاً وتطابقاً إلى حد كبير في القطع المستخدمة سابقا مع الصواريخ التي استهدفت رئيس وأعضاء الحكومة اليمنية.
- اسـتمع المحققون إلى شـهادات لمواطنين في المناطق الواقعة تحت سـيطرة جماعة الحوثيين، تثبت ما توصلت إليه التحقيقات الجنائية التي تجريها السلطات اليمنية.

ولذلك كله وبناء عليه، يمكننا في الحكومة اليمنية القول بأنه تم التوصل إلى أدلة حاسمة بشأن مسؤولية جماعة الحوثيين والجهات الداعمة لهم عن الجريمة الإرهابية باستهداف رئيس وأعضاء الحكومة اليمنية، وما زالت الأجهزة القضائية، ولجنة التحقيق الوطنية، وكذلك أجهزة الأمن والاستخبارات اليمنية، تواصل أعمالها التحقيقية تمهيدا لإحالة القضية مع كل مرفقاتها إلى القضاء الوطني.

النتائج:

تسببت العملية الإرهابية لجماعة الحوثيين في الكثير من الأضرار في الأرواح والممتلكات وأبرزها ما يلي:

- استشهد 17 شخصا من المدنيين من المسافرين الذين صادف وجودهم في صالة المغادرة، المشاركين في استقبال رئيس وأعضاء الحكومة اليمنية، ومنهم 14 توفوا فورا، و3 توفوا بعد إسعافهم في المستشفيات، ومنهم موظفو اللجنة الدولية للصليب الأحمر،
- جرح وإصابة 138 مدنيا من المسافرين والمشاركين في الاستقبال، منهم 21 حالة حرجة، و 42 حالة متوسطة، و 75 حالة بسيطة،
- تسببت الهجمات الإرهابية بأضرار بالغة للبنية التحتية لمطار عدن الدولي، فضلا عن الأضرار التي ستنتج عن التهديدات باستهداف سلامة الطيران المدني.

ووجهت وزارة الخارجية اليمنية دعوة لفريق خبراء الأمم المتحدة التابع للجنة مجلس الأمن المنشأة عملا بالقرار 2140 (2014) للقيام بزيارة عاجلة، للتحقيق في وقائع وملابسات الحادث وأبدت استعدادها لتقديم كافة التسهيلات اللازمة لقيام الفريق بدوره في التحقيق في الجريمة الإرهابية.

وختاما:

تدعو حكومة الجمهورية اليمنية مجلس الأمن الدولي للقيام بدوره وفقا لميثاق الأمم المتحدة وعلى وجه الخصوص القيام بما يلي:

- وصف وإدانة هذا الفعل بما يستحق كعمل إرهابي استهدف منشأة مدنية صرفة، واتخاذ كافة الإجراءات اللازمة إزاء هكذا عمل إرهابي وفقا للقانون الدولي الإنساني وقوانين مكافحة الإرهاب،
- اتخاذ الإجراءات بصرامة تجاه الدول الداعمة للحوثيين بما في ذلك حكومة إيران التي وفرت وتوفر كل أشكال الدعم الفني التقني والمادي لجماعة الحوثيين وبشكل علني،

تعبر الحكومة اليمنية عن ترحيبها بأي تعاون أو دعم أو مساندة من مجلس الأمن أو المجتمع الدولي، لمساعدتها في التحقيقات التي تجريها، وفي بناء وتعزيز قدرات مؤسسات إنفاذ القانون، والسلطة القضائية، واللجنة الوطنية المستقلة للتحقيق، لتمكينها من القيام بدورها في التحقيق ومساءلة مرتكبي هذه الجريمة، وغيرها من الانتهاكات لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.